

س: تقدّم أن صفات الله تعالى منها ذاتية، وفعليّة؛ فما مثال صفات الذات من الكتاب؟

ج: مثل قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤].

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [الفصص: ٨٨].

﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧].

﴿وَلِنُصَنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩].

﴿أَبْصُرْ بِهِءَ وَأَسْمِعْ﴾ [الكهف: ٢٦].

﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه: ٤٦].

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِءَ عِلْمًا﴾

[طه: ١١٠].

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ آتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الشعراء: ١٠].

﴿وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكَ الشَّجَرَةِ﴾ [الأعراف: ٢٢].

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الفصص: ٦٥].

وغير ذلك.



س: ما مثال صفات الذات من السنة؟

ج: كقوله ﷺ: «حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَخْرَفَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ».

وقوله ﷺ: «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيضْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرَشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَيَدِيهِ الْأُخْرَى الْفَيْضُ - أَوْ: الْقَبْضُ -، يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ».

وقوله ﷺ في حديث الدَّجَالِ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»، وأشار بيده إلى عينه... الحديث.

وفي حديث الاستخارة: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ...» الحديث.

وقوله ﷺ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا؛ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا».

وقوله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوحِيَ بِالْأَمْرِ تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ...» الحديث.

وفي حديث البعث: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ؛ فَيَقُولُ:
لَبَّيْكَ...» الحديث.

وأحاديثُ كلامِ الله لعباده في المَوْقِفِ، وكلامِهِ لأهلِ الجَنَّةِ.
وغير ذلك ما لا يُحصى.



